

مفاهيم القرآن

(155) قال: نزلت في نساء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - . وأمّا الثاني: أعني عكرمة، فقد نقله عنه الطبري، عن طريق "علقمة" وأنّ عكرمة كان ينادي في السوق: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...) نزلت في نساء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - . ونقل في الدر المنثور: أخرج ابن جرير وابن مردويه، عن عكرمة في قوله: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم...) إنّّه قال ليس بالذي تذهبون إليه إنّما هو نساء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - . وأمّا الثالث: أعني: عروة بن الزبير، فقال السيوطي: وأخرج ابن سعد عن عروة بن الزبير أنّه قال: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال: أزواج النبي نزلت في بيت عائشة. وأمّا الرابع: فقد نقل عنه في أسباب النزول. (1) تحليل هذه النقول أمّا نقله عن ابن عباس فليس بثابت، بل نقل عنه خلاف ذلك، فقد نقل السيوطي في "الدر المنثور" قال: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: شهدنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب عند كل صلاة فيقول: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)". وليس ابن مردويه فريداً في هذا النقل، فقد نقله عنه الحاكم الحسكاني في _____ (1) تفسير الطبري: 7/22 و 8؛ والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: 5/198؛ وأسباب النزول للواحدي: 204.